أحلام «المنطقة الآمنة» تتحطم

صياح عزام

من المعروف أن تركيا كانت منذ بداية الأزمة في سورية متحمسة لإنشاء ما تسميه «مناطق عازلة» أو «مناطق حظر للطيران السوري»، ولكنها فشلت مراراً في استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن، وعلى أثر ذلك توترت علاقاتها مع واشنطن التي أوضحت أكثر من مرة، أنها غير معنية بإنشاء مثل هذه المنطقة التي تحتاج إلى حماية جوية أميركية على مدار الساعة، الأمر الذي يعني أيضاً، تعميق الانخراط الأميركي المباشر في الأزمة السورية بدلاً من استمرار المراهنة على وكلائها المحليين من المجموعات الإرهابية المسلحة وحلفائها من دول الخليج وخاصة السعودية وقطر اللتين تتكفلان بتمويل هذه المجموعات.

لقد سارعت تركيا مؤخراً إلى الإعلان بأنها توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لإقامة منطقة خالية من قوات داعش في الشمال السوري، مطلقة العنان لتفسيراتها بأن هذا الأمر يشكل انتصاراً لسياستها المطالبة بإنشاء مناطق حظر للطيران السوري هناك. وذهب وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو» إلى تفسير الاتفاق الثنائي الأميركي التركي إلى حد الزعم بأنه «بعد تطهير المنطقة من قوات داعش ستفرض المناطق الآمنة تلقائياً»، بدوره أشار أردوغان إلى التزام بلاده بضمان أمن تلك المناطق من دون الخوض في التفاصيل.

بالمقابل، التصريحات الأميركية حول هذا الاتفاق لم تذهب أبعد من حشد دعم تركيا لملاحقة قوات داعش انطلاقاً من قاعدة (أنجرليك التركية)، بل أشار عدد من المسؤولين الأميركيين إلى (عدم تطابق) وجهات النظر بين الطرفين، ولاسيما لجهة عدم ارتياح أوباما للغارات الجوية التركية ضد مواقع حزب العمال الكردستاني.

وهكذا يمكن القول إن أردوغان وضع بلاده في أزمة من خلال مساعيه لإسقاط الدولة السورية، ومن خلال تعامله مع الأكراد، وبالتالي هذا ما دفعه إلى تقديم تنازلات للجانب الأميركي أهمها: التخلي عن شرط عدم السماح لواشنطن باستخدام قاعدة أنجرليك وقواعد وإنشاءات عسكرية أخرى على أراضيها، ذلك أن انخراط تركيا كطرف رئيسي في الحرب الإرهابية على سورية أتاح الفرصة لبعض أكراد سورية للمطالبة بصلاحيات حكم ذاتي، مع تأكيدهم بأن هذا ليس استقلالاً أو انفصالاً عن سورية؛ هذا الأمر انعكس على الأكراد في الطرف الآخر من الحدود داخل تركيا، وشكل مصدر قلق متواصل لأنقرة، كما وفر هذا الانخراط الفرصة لداعش لإقامة وجود مادي ملموس لها على أراض في سورية والعراق يعتبره أردوغان مصدر تهديد لبلاده، هذّه هي نتائج السياسات الملتوية والقرارات الخاطئة لأردوغان.

لقد تجاهل أردوغان العلاقة المتينة التي تربط الولايات المتحدة بإقليم كردستان في مجالات متعددة، إذ إن واشنطن تعتبر هذا الإقليم قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليها وتوظيفها في عدة اتجاهات، كما تجاهل فشل واشنطن وحلفائها في تسويق المعارضة السورية المعتدلة (كما يسمونها)، الأمر الذي حفز الإدارة الأميركية إلى اللجوء إلى بدائل أخرى، أبرزها التشكيلات الكردية غير المناهضة لسياستها.

وهكذا يتضح لكل من يراقب الموقف التركي الحالي أن لواشنطن اليد العليا في علاقة البلدين، نظراً لما تمتلكه واشنطن من أوراق ضغط فعالة ضد تركيا، الأمر الذي يعزز مصداقية تصريحات بعض المسؤولين الأميركيين التي تقول بعدم التوصل إلى اتفاق نهائي مع أنقرة، وبقاء عدد من المسائل قيد البحث والمناقشة لأنه لم يتم الاتفاق عليها، كذلك يمكن القول: إن التصريحات التي أطلقها بعض المسؤولين الأميركيين والتي شددت على ما سموه «حق تركيا بالدفاع عن النفس» ضد هجمات حزب العمال الكردستاني توحي بإصرار واشنطن على تقييد حرية تركيا حول التعرض للأكراد داخل تركيا أو في سورية، بل الذهاب إلى أبعد من ذلك بتحذير حزب العدالة والتنمية من الإقدام على إجراء انتخابات مبكرة ترمي إلى الحد من نفوذ الأكراد في البرلمان التركي واعتبار مثل هذا الإجراء عنصراً مفجراً لقواعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه بالخطوط الأولية.

باختصار شديد، تركيا لم تحقق هدفها القديم – الجديد بإقامة منطقة عازلة أو منطقة آمنة أو منطقة حظر جوي على الطيران السوري، وأن أردوغان وضع نفسه وبلاده في مأزق واضح، وينطبق عليه المثل القائل بأنه «جلب الدب إلى كرمه».

عملاء آل سعود وإسرائيل يترجمون تهديدات الجبير.. ويستنفرون جنوباً

عشرات القذائف تستهدف أحياء دمشق والشهداء والجرحى بالعشرات.. وسلاح الجو يرد بقوة

الوطن

لم تتأخر ترجمة تهديدات وزير خارجية آل سعود عادل الجبير الإرهابية التي أطلقها من موسكو الاثنين حيث تم إطلاق عشرات الصواريخ على المدنيين الآمنين في دمشق صباح الأمس وأدت إلى استشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين وأضرار مادية كبيرة.

فالجبير الذي ترعى بلاده الإرهاب ليس في سورية فحسب، بل في مختلف بقع العالم عاد ليتحدث عن الحل العسكري الذي طالما حاول أسياده فرضه في سورية على مدار السنوات الخمس الماضية وأخفقوا سرعان ما ترجمت أقواله من قبل المجموعات الإرهابية التي ترعاها عائلة آل سعود مباشرة في الغوطة الغربية وفي الجنوب السوري فعادت لتستأنف إرهابها الجبان من خلال قصف الدمشقيين وإطلاق عمليات إرهابية جديدة في جنوب سورية في محاولة جديدة لإرضاء الممول الأكبر وراعي الإرهاب الدولي ولإفشال كل جهود روسيا وغيرها من الدول للتوصل إلى حل سياسي وإنهاء الحرب على سورية حيث لم يرتوِ بعد آل سعود من الدماء السورية.

ومنذ صباح أمس انهمرت القذائف الصاروخية والهاون على أحياء العاصمة ووصل عددها بحسب ناشطين أكثر من ٥٠ قذيفة حتى ساعة إعداد هذه المادة، استهدفت أحياء القصاع وباب توما والمزة والمزرعة ومحيط البرامكة والمهاجرين ومحيط جسر الرئيس وحي الروضة وقلعة دمشق وشارع بغداد والعدوي ومتحف دمشق الوطني ومحيط السفارة الروسية والقزاز وكلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية.

إصابات جراء قذائف هاون أطلقها مسلحون على دمشق (رويترز)

وبحسب المصادر فقد أسفر القصف عن استشهاد ١٢ مواطناً وأكثر من ٧٠ جريحاً حتى ساعة إعداد هذه المادة.

وأدت القذائف التي سقطت على قلعة دمشق ومتحف دمشق الوطني إلى استشهاد معاون مدير المخابر في المديرية العامة للآثار والمتاحف وإلحاق أضرار مادية بالقلعة والمتحف.

وأشار مدير عام الآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم في تصريح نقلته وكالة «سانا» إلى سقوط ٦ قذائف على قلعة دمشق الأثرية ومتحف دمشق الوطني ما تسبب باستشهاد معاون مدير المخابر الكيميائي قاسم عبد الله يحيى خلال تفقده مخابر مديرية الآثار في قلعة دمشق وإصابة عدد من العاملين أثناء عملهم. وبين عبد الكريم أن الاعتداء الإرهابي ألحق أضراراً مادية بمبنى المتحف وقلعة دمشق الأثرية المدرجة في قائمة اليونيسكو لمواقع التراث العالمي منذ عام ١٩٧٩ التي تعد جزءاً من مدينة دمشق القديمة وتجسد أحد معالم فن العمارة العسكرية والإسلامية في سورية خلال العصر الأيوبي.

ولفت عبد الكريم إلى أن عدد العاملين في مديرية الآثار والمتاحف الذين استشهدوا جراء الاعتداءات الإرهابية على المواقع الأثرية وصل إلى ١٣ في مختلف المحافظات.

إلى جنوب البلاد الذي طالته تعليمات آل سعود، حيث أفاد ناشطون بأن عملاء إسرائيل في القنيطرة يعدون العدة لإطلاق سموم إرهابهم بمعركة مطلقين عليها اسم «عاصفة الجولان». ولم يتأخر عملاء آل سعود وإسرائيل في درعا عن تنفيذ أوامر آل سعود، وأعلنوا في بيان عن «استكمال ما سموه معركة «عاصفة الجنوب»، وقاموا بقصف المناطق الآمنة والمؤسسات الحكومية ومراكز الجيش العربي السوري في المدينة براجمات الصواريخ، وقذائف الهاون، وذلك بعد أن تمكن تمكن الجيش من توجيه ضربة قوية لما تسمى «غرفة الموك» التي تدير حلقات من سلسل «عاصفة الجنوب» الفاشل.

والضربة تمثلت بإرداء الجيش لمتزعم ما يسمى «لواء اليرموك» بشار الزعبي بالإضافة إلى متزعم «لواء المعتصم بالله» أحمد النعيمي وذلك من خلال عملية نوعية للجيش في بلدة النعيمة بريف درعا، والقضاء على ٥٠ مسلحاً في هذه العملية التي وصفت بـ«الضربة النوعية».

في المقابل رد سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري بقوة على مصادر إطلاق الصواريخ على دمشق واستهدف المجموعات المسلحة في مدن وبلدات دوما وسقبا وجوبر في غوطة دمشق الشرقية بغارات جوية.

وأفاد ناشطون بمقتل ٢٧ مسلحاً وإصابة ١٢٠ في قصف جوي لمناطق في الغوطة الشرقية، في حين تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض عن مقتل ٣٧ «شخصا» وإصابة أكثر من ١٢٠ آخرين بجروح في غارات جوية شنها الجيش العربي السوري على مناطق تواجد المسلحين في الغوطة الشرقية.

«العمل الوطني» و«حزب الشعب» يعتبران المنطقة العازلة «احتلالاً» ويصفان المتعاملين بالليرة التركية بدلاً من السورية بـ«الخونة»

الوطن

ندد قوى معارضة وأحزاب مرخصة أمس بمساعي تركيا لإقامة منطقة عازلة شمال سورية، معتبرين أن المنطقة العازلة «احتلال» ووصفوا التعامل بالليرة التركية بدلاً من الليرة السورية بـ«الخيانة».

وعلق عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات العامة في حزب الشعب سلمان شبيب على سؤال حول مساعي تركيا إقامة «منطقة عازلة» في شمال سورية ورفض واشنطن لإقامتها قائلاً إن «محاولة تركيا الجديدة تأتي ضمن سلسلة من المحاولات الفاشلة بدأت منذ أكثر من سنتين وكانت تصطدم برفض أميركي وأطلسي وبأنه لا حاجة ولا إمكانية لتوفير الغطاء الجوي لهذه المنطقة وبتحذيرات سورية وإيرانية».

وأضاف شبيب: بأن «المحاولة الأخيرة التي حاولت تركيا تصويرها أنها ضمن الاتفاق الأميركي التركي الذي انخرطت بموجبه بمحاربة داعش ضمن التحالف الذي تقوده أميركا وكان تقديم قاعدة أنجرليك أحد بنوده لكن النفي الأميركي جاء سريعاً جداً بأن المنطقة العازلة ليست ضمن الاتفاق وربما النفي الأميركي يأتي ضمن لعبة تقاسم الأدوار بين أميركا وحلفائها وخاصة تركيا والسعودية لإظهار أميركا التزامها بسقف التفاهمات التي أبرمتها مع روسيا حول المنطقة واعتقادي أن كل ما تقوم به تركيا من توتير وإشاعة الاضطراب يرتبط بشكل كبير بحسابات انتخابيه وضمن المقامرة الكبرى التي يقوم بها أردوغان وعصابته».

وأضاف: إن أردوغان «يستميت لتحقيق أي انجاز بعد انهيار مشروعه في المنطقة ليصرفه في الانتخابات المبكرة ويأتي ضمن الرعب التركي التاريخي من تبلور أي كيان كردي في المنطقة لأنه يشكل تهديداً وجودياً لتركيا الحالية وكل ما تقوم به تركيا حالياً ليس له علاقة بمحاربة داعش والإرهاب».

وأعرب شبيب عن اعتقاده بأن «هذا المشروع لن يمر بسهوله فهناك رفض إقليمي ودولي

سلمان شبيب

له وسيواجه حتماً بمقاومة سورية وهو اعتداء على السيادة السورية وخرق للقانون الدولي والملفت التنسيق الواضح بين تركيا والعصابات الإرهابية في الشمال السوري إذ تأتي خطوة جبهة النصرة بالانسحاب لتسهيل الطريق أمام هذا المشروع الخطير ولتسليم المنطقة للعصابات التركية»، مضيفاً بأن «الخطوة الخطيرة التي أقدمت عليها هذه العصابات بفرضها التعامل بالعملة التركية بدلاً من العملة الوطنية وما تحمله من دلالات عن ارتباط هذه المجموعات وعمالتها للمشروع التركي ومحاولتها ضرب كل ماله علاقة بالهوية الوطنية السورية بذلك تمهد الطريق أمام هذا المشروع الاستعماري التركي في الأرض السورية». كما أشار شبيب إلى أن «هناك تنسيقاً واضحاً بين السعودية وتركيا لإيجاد مزيد من التوتر في المنطقة لتبديد أجواء الأمل التي أشاعها الاتفاق النووي الإيراني ولقطع الطريق على المبادرة الروسية والجهود الروسية المتواصلة بزخم لمحاربة الإرهاب وإيجاد حلول معقولة لملفات المنطقة المشتعلة وأولها الملف السوري».

في الأثناء دعت «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة أمس إلى «الوقوف وقفة واحدة وطنية لا فصال عليها في وجه الاحتلال التركي، مشيرة إلى أن الحديث عن نية تركيا إقامة منطقة عازلة مزعومة «ليست إلا احتلالاً». وقالت الهيئة في بيان لها: «إن التطورات المقلقة التي تحصل في الشمال السوري وتترافق مع حراك دبلوماسي تجعلنا نرفع الصوت عاليا بخياراتنا الوطنية فنحن نبحث عن حل سياسي ونطالب به، لكننا قبل هذا نبحث عن موقف موحد للمعارضة في قضية ليست شأن السلطة السورية وهي السيادة الوطنية».

وأضاف البيان: «وإذا كنا نعتبر أنفسنا رمز الوطنية في مقابل أخطاء النظام وتنازلاته أو نعتبر أنفسنا أصحاب قضية في مواجهة الظلم والقمع والاستبداد والقصف العشوائي والبراميل وكل موبقات الحرب فإن أولى الأولويات هو الوقوف وقفة واحدة وطنية لا فصال عليها في وجه هذا الاحتلال التركي وما كشر عن أنيابه من أطماع عبر حديث عن منطقة عازلة مزعومة ليست إلا احتلالاً سافراً». واعتبر البيان أن ما تم إعلانه من المجموعات المسلحة في شمال سورية عن استبدال الليرة السورية بالليرة التركية «بئس الخيانة أن تكون تلك أصواتاً سورية.. لأن السوريين لم يكونوا إلا شرفاء الأرض على أرضهم.. والاقتصاد الوطني هو ملك السوريين المتحفين عباءة الدولة وأمانها وليس لعبة بيد المتآمرين».

وأضاف: «قبل أن نحجز كراسي في تسويات لا تبدو قريبة في ظل هذا التعبير السافر عن الأطماع الإقليمية في وطننا الحبيب وقبل أن نكون شريكاً في طاولة على جماجم السوريين ولحمهم وأرضهم فإننا نعتبر أن الاحتلال التركي وأدواته عدوان يحتاج وقفة وطنية بلا هوية سياسية إلا الهوية الوطنية السورية». وأشارت الهيئة في بيانها إلى أنها تعتبر «اختلافنا السياسي مع أي قوى هو خلاف مؤجل أمام شأن سيادي فوق سياسي»، داعية «كافة القوى الوطنية للتنبه لهذه القضية الخطيرة وندعو مجدداً للتكاتف قبل فوات الأوان والحل سوري سوري قبل أن تنهش الوطن قوى إقليمية ذات أطماع واضحة».

الجيش يصد محاولة تسلل عقب تفجير نفق بحلب وجثث المسلحين تملأ الشوارع

بعد تعهده باستئنافها من الضربات.. «التحالف الدولي» يلاحق حلفاء «النصرة» في إدلب

إدلب- حلب - الوطن – وكالات

بدأ «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن حملته العسكرية ضد التنظيمات الإسلامية التكفيرية الحليفة لجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، بأول ضربة جوية أمس استهدفت ما يسمى «جيش السنة» قرب قرية أطمة في ريف إدلب الشمالي الشرقي عند الحدود التركية.

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» من القرية، التي تنشط فيها «النصرة» وشركاؤها «الجهاديون»، أن طائرات للتحالف ضربت بخمسة صواريخ مدرسة قرب القرية يتخذ منها «جيش السنة مقراً له ومستودعاً للذخيرة، ما أدى إلى مقتل لا يقل عن ١٠ مسلحين جميعهم من الجنسيات غير السورية ومقتل مدنيين اثنين بينهم طفل لقرب المنازل من المدرسة. وأوضح مصدر معارض قريب من «حركة أحرار الشام الإسلامية» لـ«الوطن»، أن ثمة اعتقاداً لدى حلفاء «النصرة» في «جيش فتح إدلب» مثل الحركة و«جند الأقصى» وفيلق الشام» و«جيش السنة»، الذي يضم زهاء ٥٠٠ «جهادي» من العرب والأجانب وموال لـ«القاعدة»، بأن واشنطن لن تستثني حلفاء «النصرة» من ضربات التحالف الجوية بعد معلومات عن استبعادها من قائمة أهدافها إثر انسحابها من «المنطقة الآمنة» التي تنوي تركيا إقامتها شمال حلب لصالح فصائل المعارضة المسلحة الأخرى ولاسيما التركمانية الموالية لحكومة «العدالة والتنمية».

بدوره قال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض: إن « طائرات حربية تابعة للتحالف الدولي نفذت ضربات عدة استهدفت ليلا مستودع ذخيرة تابع لـ«جيش السنة» في منطقة أطمة في ريف إدلب». وتسببت الضربات الجوية وفق حصيلة جديدة أوردها المرصد بمقتل ١٨ شخصاً بينهم ثمانية مدنيين، خمسة منهم أطفال، بعد أن كان أفاد في حصيلة أولية صباحاً عن مقتل عشرة مسلحين من الفصيل الإسلامي من جنسيات غير سورية، بالإضافة إلى طفل.

وينضوي «جيش السنة» ضمن «جيش الفتح» الذي يضم مجموعة من المجموعات المسلحة الإسلامية وجبهة النصرة.

وأوضح المرصد بحسب وكالة «فرانس برس»، أن «جيش السنة كان يستخدم المستودع لتصنيع الصواريخ والقذائف»، مضيفاً: إن «انفجاراً ضخماً أعقب الضربات الجوية للائتلاف الدولي».

وفي حلب صد الجيش العربي السوري محاولة تسلل لمسلحين متشددين من جهة حي أقبول نحو حي ميسلون إثر تفجير نفق أعقبته اشتباكات عنيفة استمرت ساعات أخفق خلالها المسلحون من تغيير خط التماس في المنطقة.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المسلحين عجزوا عن الاقتراب من مشفى ميسلون ذي الموقع الحيوي بعد تفجير نفق بقربه على الرغم من كثافة نيرانهم والقذائف التي أطلقوها على الحي وعلى الأحياء المجاورة مثل الحميدية والسيد علي، وأكد أن جثث المسلحين تملأ المكان في حين لم يصب أي من عناصر الجيش واللجان الشعبية المساندة له.

وفشل المسلحون بعد تفجير أنفاق عديدة في المنطقة وخصوصاً في السيد علي من تعديل خريطة السيطرة أو خطوط التماس، كما فجر الجيش خمسة أنفاق كان يعدها المسلحون للتفجير في المنطقة التي تقع إلى الشمال الشرقي من مركز المدينة ضمن ما يعرف بحرب الأنفاق التي تميل لمصلحة الجيش على الرغم من استعانة المسلحين بخبراء أتراك في مجال حفر الأنفاق ومعدات متطورة تقدمها لهم الدول الداعمة للإرهاب في سورية وخصوصاً تركيا والسعودية وقطر.

وكان التفجير الأخير لأحد أنفاق المسلحين أودى بجزء من سور قلعة حلب التاريخية التي باتت مهددة بفعل التفجيرات المتتالية في محيطها كما في التفجيرات التي استهدفت مبنى السراي القديم وحمام يلبغا الناصري وفندق الكارلتون ومديرية الخدمات الفنية القديمة والعديد من الأبنية والأوابد الأثرية المصنفة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

العمليات العسكرية تتواصل في غوطتي دمشق.. ومقتل إرهابيين بينهم سعوديون في ريف اللاذقية

«عاصفة الجنوب» تخفق للمرة الثانية في إحراز أي تقدم

الوطن – وكالات

تواصلت العمليات العسكرية للجيش العربي السوري في أرياف دمشق واللاذقية ودرعا التي فشلت فيها المجموعات الإرهابية المسلحة بتحقيق أي خرق. وفي التفاصيل واصل الجيش تصديه لجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية والمجموعات الإرهابية المسلحة المتحالفة معها التي لم تستطع تحقيق أي خرق بعد استئناف ما تسمى معركة «عاصفة الجنوب» التي تديرها غرفة عمليات «موك» من خلال ضباط استخبارات إسرائيليين وأميركيين وأردنيين وسعوديين. وبعد إخفاق المسلحين في إحراز أي تقدم عسكري على حساب الجيش في مدينة درعا اكتفت المجموعات الإرهابية باستهداف المدنيين في المدينة. وأشار مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن وحدة من الجيش نفذت عمليات دقيقة على بؤر لمسلحي «النصرة» والتنظيمات التكفيرية في ساحة الطلايعة ومحيط كل من بناء الوسيم وفرع المصرف الزراعي وسوق الهال والقصر العدلي وبناء مؤسسة الحبوب ومدرسة زنوبيا والمشفى الوطني بحي درعا المحطة. وأسفرت العمليات عن «إيقاع قتلى ومصابين في صفوف الإرهابيين وتدمير أحد الأوكار التي كانوا يتحصنون بها واليات بعضها مزود برشاشات». وفي حي درعا البلد أفاد المصدر العسكري بأن وحدة من الجيش «دمرت مرصدا للتنظيمات الإرهابية في نقطة الخزانات ومدفعا رشاشا جنوب المطاحن وعربة وسيارة وقضت على من بداخلهما شرق ثانوية بنات البلد بحي السبيبة». كما نقلت «سانا» عن مصدر عسكري قوله: إن وحدات من الجيش نفذت عمليات نوعية الليلة قبل الماضية وصباح أمس على أوكار مسلحي «جبهة النصرة» والتنظيمات التكفيرية بالريف الشرقي أسفرت عن «تدمير راجمتي صواريخ في ساحة بلدة الغارية الشرقية ومقتل وإصابة عدد من الإرهابيين في بلدة كحيل وقرية جبيب». وبين المصدر أن وحدات من الجيش «دمرت أوكاراً وآليات بينها سيارة مزودة برشاش ثقيل للإرهابيين التكفيريين وقضت على العديد منهم خلال ضربات مركزة على تجمعاتهم وتحركاتهم في مقص الحجر وغرب تل الزعتر وفي بلدة اليادودة» بالريف الشمالي الغربي.

إلى ذلك أقرت التنظيمات الإرهابية التكفيرية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بتلقيها ضربات قاصمة ومقتل عدد من أفرادها من بينهم الفلسطينيان إيهاب أحمد مزعل وأحمد موفق السرساوي ومؤمن الزلفي وعبد الله الشعباني وأحمد محمد أبو جيش وعزر طليج النعيمي وعلاء عبد العزيز الحامد. وفي ريف العاصمة استهدف سلاح الجو السوري بعدة غارات مواقع المجموعات المسلحة في سقبا وعربين بالغوطة الشرقية، بحسب مصادر متطابقة. كما نفذ الطيران الحربي بغارة جوية مواقع يتحصن فيها المسلحون في وادي عين ترما، وفقاً لذات المصادر. وفي حي جوبر كثف الجيش عملياته ضد المجموعات المسلحة مستخدماً سلاحي الجو والمدفعية في استهدافه لمواقع المجموعات المسلحة في الحي، بحسب ناشطين ومصادر متطابقة. وفي الغوطة الغربية استهدفت مدفعية الجيش بضربات متقطعة مواقع وتجمعات مسلحين في مدينة داريا، كما استهدف الجيش بالرشاشات الثقيلة أماكن تواجد المسلحين في طريق زاكية – خان الشيح بريف دمشق.

إلى المعضمية حيث قام الجيش بتنفيذ رمايات نارية بسلاح الشيلكا استهدف خلالها تحركات المجموعات المسلحة في المدينة. في جنوب العاصمة استهدفت مدفعية الجيش تحركات المسلحين في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين. غرباً في ريف اللاذقية نفذت وحدات من الجيش عمليات دقيقة على أوكار وتجمعات وخطوط إمداد التنظيمات الإرهابية من الجانب التركي في دوير الأكراد وجب الأحمر وأبو ريشة ومفرق الروضة – ربيعة»، بحسب ما نقلت «سانا» عن مصدر عسكري. وبين المصدر أن العمليات أسفرت عن «تدمير آليات وعربة مدرعة ومستودع ذخيرة ومقتل أفراد مجموعة إرهابية مع متزعمها المدعو (أبو العباس) سعودي الجنسية».

وفي ريف إدلب قال مصدر عسكري: إن سلاح الجو في الجيش العربي السوري دمر آليات وتجمعات لإرهابيي جيش الفتح في خان شيخون ومعرتمصرين وأريحا ومحيط مطار أبو الضهور».

اشتباكات بمحيطي الحولة وتلبيسة.. والقضاء على عشرات الإرهابيين بريف حمص

الاستعداد لمعركة الغاب الكبرى على أشده.. وسلاح الجو يستهدف تجمعات المسلحين

حماة - محمد أحمد خبازي

حمص- نبال إبراهيم

استهدف سلاح الجو في الجيش العربي السوري، تجمعات الإرهابيين في سهل الغاب، في عدة غارات شنّها صباح أمس على مواقع تمركزهم في الشريط المحاذي لريف إدلب، وأوقع العديد منهم قتلى، في وقت يستعد فيه الجيش والقوى الأهلية المنضوية تحت إمرته استعداداً كبيراً لمعركة الغاب الكبرى، التي حشد لها من الإمكانات ما حشد. وفي التفاصيل أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش والأهالي أفهموا المجموعات الإرهابية التي يتزعمها «جيش الفتح» أنها لن تمر في سهل الغاب أو منه، من خلال الطلعات الجوية لطيرانه الحربي وقذائف المدفعية التي طالت مواقعها وتجمعاتها أيضاً وهبة الأهالي للدفاع عن قراهم، فيما أكد الأهالي أن «الغاب خط أحمر على المجموعات الإرهابية ولن تتجاوزه مهما يكن الثمن». وأكد المصدر ذاته أن «الهدوء الحذر والترقب هما المسيطران حتى ساعة إعداد هذه المادة على محور جورين التي أعد لها الجيش ما أعد لصد أي هجوم إرهابي محتمل بأي لحظة عليها، وأن الطيران الحربي استهدف المجموعات الإرهابية على محور «الزيارة تل واصل ومحور البحصة – فورو» وأردى العديد من أفرادها قتلى وجرحى. ولا يزال الحشد العسكري لمعركة الغاب الكبرى انطلاقاً من جورين على أشده، وكانت وحدة من الجيش استهدفت مقراً للمجموعات الإرهابية في مرآب حوض العاصي بالغاب، فدمرته بما ومن فيه من إرهابيين وعتاد حربي. وأما في حماة المدينة فكانت وحدة هندسية من الجيش قد فككت عبوة ناسفة كانت ملصوقة بأسفل سيارة مركونة بالقرب من فرع الحزب الجديد. وفي ريف حمص تواصلت الاشتباكات أمس بين قوات الجيش والدفاع الوطني من جهة ومسلحي تنظيمات جبهة النصرة وما يسمى كتائب الفاروق وجيش التوحيد الإرهابية بمحيط بلدة تلبيسة، في حين اندلعت مواجهات ما بين وحدات من الجيش وقوات الدفاع الشعبية من جهة والمجموعات الإرهابية المسلحة من جهة ثانية بمحيط بلدة الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي.

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية قضت على أعداد من مسلحي جبهة النصرة والكتائب الإرهابية التي تنضوي تحت لوائها خلال اشتباكات ومواجهات بمحيط بلدتي الحولة وتلبيسة في ريف حمص الشمالي والشمالي الغربي، مؤكداً أنه تم تدمير عدة آليات لتنقل الإرهابيين إحداها آلية «تركس» كانت تقوم بأعمال التحصينات خلال المواجهات. وعلى خط موازٍ وحسبما أفاد المصدر، استمرت المواجهات بينّ قوات للجيش والدفاع الشعبية مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي شرق حقلي شاعر وجزل النفطيين، وبالمنطقة الواقعة على اتجاه القريتين وحوارين ومهين بريف مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، تزامناً مع قصف الجيش لمواقع وتحركات الإرهابيين وعرباتهم على تلك المحاور. وأكد المصدر إيقاع العشرات من الإرهابيين قتلى وجرحى وتدمير بعض من عتادهم وآلياتهم.

في المقابل نفذ الطيران الحربي التابع للجيش عدة غارات جوية دك خلالها معاقل ومواقع تنظيم داعش في مدينة تدمر ومحيطها ووادي الماسك وبمحيط حقلي شاعر وجزل النفطيين وجنوب بلدة القريتين ومناطق محسة والمغيزيل وحويسيس بريف مدينة تدمر، وفي قرى السلطانية وأم الريش وسلام شرقي بريف بلدة جب الجراح شرقي حمص، وأسفرت تلك الضربات المركزة لسلاح الجو عن تدمير تلك المواقع والمعاقل بمن كان يتحصن فيها من إرهابيين إضافة لتدمير عدد من العربات المجهزة برشاشات متوسطة وثقيلة والمحملة بالذخائر والمؤون. وفي ريف حمص الشمالي أكد المصدر العسكري لـ«الوطن»، أن قوات الجيش العربي السوري استهدفت عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عدة مقرات وتجمعات لتنظيمات جبهة النصرة وما يسمى «كتائب الفاروق» و«فيلق حمص» و«جيش التوحيد» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«أهل السنة والجماعة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية المسلحة التابعة للجبهة وتحركاتهم في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة ومناطق أم شرشوح والغنطو والمكرمية وسليم والقنيطرات والهلالية وعز الدين بريفيهما.

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠